

الفصل الثالث

تعريف الجماعة الإسلامية في إندونيسيا

المبحث الأول: تاريخ الجماعة الإسلامية في إندونيسيا

المطلب الأول: حركة دار الإسلام كرائد للجماعة الإسلامية.

إندونيسيا أكبر دول المسلمين عدداً في العالم حيث بلغ عدد المسلمين فيها عام ٢٠٠٦ م ٢١٦ مليون مسلماً من مجموع عدد سكان إندونيسيا البالغ عددهم ٢٤٥ مليون نسمة.^{٢٠٠} وقد حصلت إندونيسيا استقلالها عام ١٩٤٥ م عن قبضة المستعمرين الهولنديين.

وقد دخل الإسلام دولة إندونيسيا من القرن الثالث عشر الميلادي، ثم ظهرت بعد ذلك ممالك إسلامية مثل مملكة سامودرا فاطما "Samudra Pasai"، ومملكة كوتاي "Kutai"، ومملكة ماجافاهيت "Majapahit". ثم ضَعُفت القوة الإسلامية في إندونيسيا، ولا سيما بعد أن دخلت القوى الاستعمارية البلاد، ثم بدأت تظهر مرة أخرى الحركة الإسلامية في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي، وذلك بظهور الأحزاب السياسية الإسلامية، فانتشرت فكرة إقامة الدولة الإسلامية لدى كثير من المسلمين الإندونيسيين، ولا سيما بعد أن استولى كثير من الشخصية الوطنية وغير المسلمين مناصب البلاد بعد استقلال البلاد، ومن أبرز الحركة الإسلامية آنذاك ظهوراً وانتشاراً هي حركة تطلق على نفسها اسم المجاهدين "دار الإسلام".

Singh, Bilveer. 2007. *The Talibanization of Southeast Asia: Losing The War on Terror to Islamist Extremists*. London: Praeger Security International. First Published. p. 29.

وفي تاريخ ١٥ نوفمبر ١٩٤٦م، عقد اتفاق بين الحكومة الإندونيسية والحكومة الهولندية، والذي يطلق عليه اتفاق لنكارجاتي "Linggarjati"، حيث اتفق طرفان على تشكيل دولة إندونيسيا المتحدة "Negara Kesatuan Republik Indonesia"، وكان هذا الاتفاق لم يُرضِ جميع أطراف الحركة الإسلامية، ولا سيما حركة إسلامية تحت قيادة كرتوسوريو "Kartosuwiryo"، لأن في رأيه أن الاتفاق لم يكن لمصلحة البلاد وشعبها، ثم أسس هذا الرجل سنة ١٩٤٩م حركة دار الإسلام أو حركة دولة إسلامية إندونيسية "Negara Islam Indonesia"، وجهاز لها جيوشًا باسم جيوش الإسلام الإندونيسيين "Tentara Islam Indonesia".^{٢٠٦}

وقد انتشرت بعض مناطق إندونيسيا دعوة كرتوسوريو على إقامة دولة إسلامية إندونيسية، فانتشرت هذه الحركة واستولت على كثير من مناطق إندونيسيا مثل لامبونج، سومطرة، كاليمانتان، سولاويزي، جاكرتا، جاوة الغربية، جاوة الوسطى وجاوة الشرقية. وكانت جاوة الغربية مركزًا للقيادة لهذه الحركة. لكن لم تسكت الحكومة الإندونيسية على هذه الحركة فحاول الضغط عليها، وأعلنت محاربتها سنة ١٩٦٢م، ثم أعلنت بإغلاق هذه الحركة الإسلامية فضعفت سببها هذه الحركة، ولا سيما بعد مقتل وإعدام مؤسسها كارتوسوريو.^{٢٠٧} وبعد هذه الفترة، لم تظهر غلما الحركة الإسلامية إلا في بداية سنة ١٩٨٠م.

^{٢٠٦} علي، شريف أحمد. ٢١ أبريل ٢٠١٤. "الجماعة الإسلامية وتاريخها القصير" أحمد شريف علي بلوغ.

<http://ahmadsyarifali.wordpress.com/2011/06/13/sejarah-singkat-ji/>

^{٢٠٧} Singh, Bilveer. *The Talibanization of Southeast Asia: Losing The War on Terror to Islamist*

حيث شهدت في بداية عام ١٩٨٠م، الحركة الإسلامية في إندونيسيا نقطة تغير كبيرة، واشتغل مرة أخرى نشاط الحركة الإسلامية، بعد قمع نظام رئيس الجمهورية سوهارتو "Soeharto"^{٢٠٨} الدكتاتور، حيث بدأ سوهارتو في التأمين والحفاظ على نشاط الحركة الإسلامية الراديكالية، وكانت الحركة الإسلامية الإندونيسية حينذاك متأثرة بالثورة الإيرانية عام ١٩٧٩م، وكانت هذه الثورة الإيرانية أعطت الحركة الإسلامية الإندونيسية دفعة جديدة لدعوة على إقامة الدولة الإسلامية الإندونيسية، لاسيما حدثت في هذه السنوات حرب أفغانستان ضد اتحاد سوفياتي، ومع دعم الرئيس الأمريكي ريتشارد ميلهيو نيكسون "Richard Milhous Nixon"^{٢٠٩}.

وقد ذهب كثير من أصحاب الحركة الإسلامية الإندونيسية إلى أفغانستان لأجل الجهاد ضد جيوش اتحاد سوفياتي، وكانت هذه الحرب رعت معنوية المجاهدين الإندونيسيين بممارسة الجهاد في أرضه مباشرة.^{٢١٠} وما أعطت هذه التجربة فيما بعد دفعة جديدة في مسير الحركة الإسلامية في إندونيسيا.

وكانت هذه الظروف التي حدثت في العالم الإسلامي من حرب أفغانستان والظروف السياسية التي حدثت في إندونيسيا مما انتهزها أحزاب أعضاء حركة دار الإسلام لسابقة في إحياء هذه الحركة مرة أخرى، وكان هذا الشخص هو أوجانج بحار الدين "Lilang Bahadudin"، وهو القائد السابق لحركة الجهاد بدار الإسلام، كما أنه عرف أن الوقت مناسب لإعادة هذه الحركة بسحب خيبة أمل المسلمين

^{٢٠٨} هو سياسي وقائد إندونيسي، ولد ١٩٢١م، رئيس الجمهورية ١٩٦٨م. انظر: د. م. ٢٠٠٢. المجاهد في اللغة والأعلام. بيروت: دار المشرق. ط. ٣٩. ص. ٣١٧.

^{٢٠٩} هو سياسي أمريكي، رئيس الجمهورية ١٩٦٩م، أعيد انتخابه ١٩٧٢م، استقال ١٩٧٤م، إثر فضيحة وترغبت السياسية. انظر: المجاهد في اللغة والأعلام. ص. ٥٨٤.

^{٢١٠} As-Suri, Abu Mush'ab. 2012. *Perjalanan Gerakan Jihad 1930-2002; Sejarah, Eksperimen dan*

Evaluasi. Solo: Jazera, p. 70.

^{٢١١} هو القائد السابق لحركة الجهاد بدار الإسلام، أُلقي القبض عليه في عام ١٩٧٨م، بعد خروجه من السجن هجر إلى مدينة كونا بومبي "Kotabumi". انظر: علي، شريف أحمد. ٢١ أبريل ٢٠١٤. "الجماعة الإسلامية وتاريخها القصيرة" أحمد شريف علي بلوغ.

حينئذٍ على نظام سوهارتو - كان رئيس جمهورية إندونيسيا حينئذٍ، فذهب أوجانج بحار الدين إلى مدينة سيانجور "Cianjur" للقاء مع أجينجان مسدوكي "Ajengan Masduki"، أحد العلماء المشهورين، كان له علاقات وثيقة مع مؤسس لحركة دار الإسلام السابقة وهو كرتوسوريو، وهو أيضا من الشخصية التي تحظى باحترام كبير من أعضاء دار الإسلام القديم.

وفي تاريخ ٤ نوفمبر عام ١٩٨٧م، عقد مؤتمر القمة لهذه الحركة لانتخاب رئيس الحركة الجديد وأُنتخب أجينجان مسدوكي رئيسًا، وعبد الله سنكار "Abdullah Sungkar" وأبو بكر باعشير "Abu Bakar Ba'asyir" عضواً في مجلس الوزراء في دار الإسلام. وكان تعيينهما لمنصب عضو مجلس الوزراء هو قرار خاصاً لفتح إغاح سياسية الجماعة، ولهما علاقة ببعض الشخصية الإسلامية المعروفة في بعض الدوائر المخاور مثل ماليزيا، ولهما أيضاً علاقة جيدة مع شبكة الجهاد في أفغانستان.^{٢١٢}

ومن إرشادها ذهب أوجانج بحار الدين إلى أفغانستان للقاء عبد رب الرسول سياف،^{٢١٣} وهو شخصية مهمة في الجهاد ضد القوات السوفياتية في أفغانستان، وكان من نتيجة هذا اللقاء أن تأتي حركة دار الإسلام بإندونيسيا برجالها في عمل الجهاد في أفغانستان، وأن الحركة الجهادية الأفغانية ستساعد بعد ذلك حركة دار الإسلام بإندونيسيا.

^{٢١٢} علي، شريف أحمد. ٢١ أبريل ٢٠١٤. "الجماعة الإسلامية وتاريخها القصيرة" أحمد شريف علي بلوغ. <http://ahmadsyarifali.wordpress.com/2011/06/13/sejarah-singkat-ji/>

^{٢١٣} هو رئيس تنظيم الاتحاد الإسلامي الأفغاني. انظر: Samudra, Imam. 2004. *Aku Melawan Teroris!*. Solo: Jazera. p. 48.

^{٢١٤} علي، شريف أحمد. ٢١ أبريل ٢٠١٤. "الجماعة الإسلامية وتاريخها القصيرة" أحمد شريف علي بلوغ. <http://ahmadsyarifali.wordpress.com/2011/06/13/sejarah-singkat-ji/>

وكان أمل حركة دار الإسلام بإحياء نشاطها هو إعادة اتحاد كرتوسوريو كمؤسس لدار

الإسلام، الذي كان جريئا في إعلان إقامة دولة إسلامية في إندونيسيا في منطقة غرب جاوة يوم ٧ أغسطس ١٩٤٩م، وإن كان تعرض عليه رئيس جمهورية إندونيسيا آنذاك وهو سوكارنو "Soekarno" وكانت مهمة رجال هذه الحركة تحرير الأراضي لتطبيق القانون أو الحكم الإسلامي

فيها.^{٢١٦}

المطلب الثاني: صورة جديدة لحركة دار الإسلام وهي الجماعة الإسلامية.

تأسست الجماعة الإسلامية في شهر يناير ١٩٩٣م، بعد انفصالها من جماعة دار الإسلام أي الدولة الإسلامية في إندونيسيا بقيادة أجينجان مسدوكي، وذلك بسبب وجود الخلاف في الآراء عند مناقشة دستور دولة إسلامية، وكان الخلاف بين أمير دار الإسلام أجينجان مسدوكي و عبد الله سنكار، كعضو مجلس وزراء الجماعة دار الإسلام.^{٢١٧}

ثم انفصل عبد الله سنكار وأسس جماعة جديدة باسم الجماعة الإسلامية، فكانت الجماعة الإسلامية هي حركة إسلامية التي أسسها باسم أمير الجماعة، وكان أعضاء هذه الجماعة هم المسلمين الذين لهم رغبة لإقامة الدولة الإسلامية في إندونيسيا. للجماعة رئيس القيادة التي لا بد من طاعته، ومتابعة أوامره، إما من أمير الجماعة أو من رئيس المنطقة والوكالة، ولمعرفة بين شخصية أعضاء

^{٢١٦} هو رجل سياسي إندونيسي (١٩٠١-١٩٧٠)، وهو ممن أعلن استقلال بلاد إندونيسيا عن هولندا سنة ١٩٤٥م، وهو رئيس جمهورية إندونيسيا الأول، من سنة ١٩٤٥-١٩٦٧م. انظر: المنجد في اللغة والأعلام، ص. ٣١٥.

^{٢١٧} Abas, Nasir. 2005. *Memebongkar Jamaah Islamiyah, Pengakuan Mantan Anggota JI*. Jakarta:

Grafindo Khazanah Ilmu. p. 83-84.

^{٢١٨} المرجع نفسه، ص. ٨٥-٨٧.

الجماعة أهو منهم؟ وذلك ببساطة بقوله "هذا هو أخونا"، فوثق عضو الجماعة، لأن الثقة المتبادلة قوية جدًا بين أعضاء الجماعة.^{٢١٨}

بدأت هذه الجماعة الإسلامية من الحركة الانفصالية دار الإسلام حوالي عام ١٩٧٠م، ادعى أنها الحركة الدينية التي تتميز بالمتشددة، لأنها كان تبدأ من قبل أميره الثاني هو أبي بكر باعشير، وأنه يحرض دائماً الحكومة الإندونيسيا واعتبر أنهم طاعوت، هذه الحركة مخفي وليس هناك المراقبة من الدولة، ولكن بالنسبة للدول المتقدمة مثل أمريكا وبريطانيا والدول الأوروبية وأستراليا قررت على أن هذه الجماعة هي حركة إرهابية التي تصعب اقتصادها.^{٢١٩}

كان أعضاء الجماعة الإسلامية من جيش السابقين في أفغانستان^{٢٢٠}، المرسلين إلى المعركة بتنظيم جيد وسري من قبل دار الإسلام منذ عام ١٩٧٠م، وأنهم الراديكاليون المفرّين إلى ماليزيا مخطورة فكرتهم عند الحكومة سوهارتو عندما "فقدت شبكة القاعدة التي سوف تصير شبكة الإرهابيين العالمية."^{٢٢١} قالت سيدني جونز "Sidney Jones"^{٢٢٢} في كتاب غيتو أوسون ٢٠١٠م: "الجماعة الإسلامية هي عبارة عن شبكة الجماعة الراديكالية التي لها في جنوب شرق آسيا، بقيادة المواطنين الإندونيسيين، تعمل هذه الجماعة باستخدام منظمة الخلية مع هيكل خاص وشبكات، والمفكرين الرئيسية أي الطائفة الأولى أولئك

^{٢١٨} Nasir. Memebongkar Jaringan Islamiah, Pengakuan Mantan Anggota JI, p. 93.

^{٢١٩} Singh, Bilveer. *The Talibanization of Southeast Asia; Losing The War on Terror to Islamist Extremists*, p. 50.

^{٢٢٠} وفي فترة ما بين سنة ١٩٨٢-١٩٩٢م، لقد وصل عدد الجيوش إلى مائة ألف مسلم، من ٤٣ دولة، من دول جنوب شرق آسيا وأفريقيا الشمالية والشرقية، وأجزاء أخرى من الدولة الإسلامية، وقد تم ممارسة وتنفيذ الجهاد في سبيل الله مع المقاتلين الأفغان في باكستان. انظر: Singh, Bilveer. *The Talibanization of Southeast Asia; Losing The War on Terror to*

Islamist Extremists, p. 59.

^{٢٢١} Singh, Bilveer. *The Talibanization of Southeast Asia; Losing The War on Terror to Islamist Extremists*, p. 61.

^{٢٢٢} سيدني جونز هي خبير وباحث عن الإرهاب في جنوب شرق آسيا، وأحد كبار مستشاري مجموعة الأزمات الدولية بإندونيسيا، وهي عالم عن العلاقات الدولية، وحقوق الإنسان، والعلوم السياسية وغيرها.

هم الذين استقروا في ماليزيا، والطائفة الثانية هم المسؤولون عن إيصال المالية والقنابل وتجنيد السكان المحليين، والطبقة النهائية الثالثة أولئك الذين وضعوا القنبلة، وسائق السيارات، والمطاردة الأهداف، وفي الغالب أنهم من شبّان المدارس الإسلامية أو المعاهد الدينية الذي كان لمعلمهم إربطة مع هذه الجماعة الإسلامية".^{٢٢٣}

المطلب الثالث: مؤسس الجماعة الإسلامية.

كما سبق أن بيّن، أن مؤسس هذه الجماعة الإسلامية هو عبد الله سنكار، حيث أُبست في شهر يناير سنة ١٩٩٣ م، وكان عبد الله سنكار مديرًا لمدرسة أو معهد "إتباع السنة" كولا فلاه نكري سمبلان. كان اسم هذا المعهد هو الأستاذ هاشم عبد الغاني.

وكان المدرسية التي يرأسها عبد الله سنكار شهيرة بتدريس ترجمة القرآن بطريقة حرفية، وكانت هذه الطريقة سهلة وبسيطة ومشوقة للطبقة والجماعة الذين حضروها، وكان من بين الحاضرين هم طلاب الجامعات الماليزية، كجامعة ملقا، وجامعة الوطنية ماليزيا، وغيرها.^{٢٢٤}

وقد وُلد عبد الله بن أحمد سنكار الشهير بعبد الله سنكار، في مدينة سوراكرتا جاوة الوسطى سنة ١٩٣٧ م، وأسس هو وزميله أبو بكر باعشر معهدًا إسلاميًا باسم معهد المؤمن، بمدينة سولو جاوة الوسطى، وذلك في سنة ١٩٧١ م.

ولكن الحكومة الإندونيسية أدخله السجن، من سنة ١٩٧٧ إلى ١٩٨٢ م، بسبب خطورة دعوته، وقد تأثر كثير من الناس بدعوته، فتخشى الحكومة الإندونيسية ذلك، فأدخله السجن لمدة خمس سنوات، وبعد إفراجه من السجن ذهب عبد الله سنكار إلى ماليزيا كاللاجئ السياسي من

^{٢٢٣} Muhammad, Adrison. *Terorisme, Ideologi Penebar Ketakutan*. p. 30-31.

^{٢٢٤} Abas, Nasir. *Memebongkar Jamaah Islamiyah, Pengakuan Mantan Anggota JI*. p. 23-28.

الحكومة الإندونيسية، التي وصفها عبد الله سنكار بالاستبدادية، وأصبح بماليزيا بعد ذلك داعيًا ومبلغًا ومدرسًا، وقد اشتهر اسمه بماليزيا وبدولة أخرى كأستراليا بسبب أسلوب دعوته.^{٢٢٥}

وكان عبد الله سنكار شخصية كاريزمية ومؤثرة، وقد أعطى المنحة الدراسية لطلاب العلم الذين لهم رغبة في مواصلة دراستهم في الدولة العربية، ولكن في الواقع أن الطلاب الحاصلين على المنحة الدراسية من قِبَل يذهبون إلى أفغانستان، وذلك للمشاركة في التدريب العسكري الذي نظّمه تنظيم الاتحاد الإسلامي بأفغانستان تحت قيادة الأستاذ عبد رب الرسول سياف.^{٢٢٦}

وبنى الباحث أن كل عضو في الجماعة -إما الجماعة الإسلامية، أو دار الإسلام، أو دولة الإسلامية الإندونيسية- سوف يكون مطيعًا مخلصًا لما أميرهم الذي بايعوه رسميًا لتحقيق الأهداف والغايات للجماعة إلى أي وقت كانت، فإنهم يعتبرون أن تنفيذ مهمّة الجماعة من نوع العبادة والجهاد في سبيل الله، مدعومة بوجود سلطة شرعية في كل حال من الجماعة الذين ما زالوا مصممين على الكفاح من أجل أهدافهم، على الرغم من أن هذه الجماعة الإسلامية قد اعتبرته الحكومة حركة ضالة وخطيرة.

المبحث الثاني: أهداف دعوة الجماعة الإسلامية

المطلب الأول: منهج دعوة الجماعة الإسلامية

مما لا ينكره أحد، أن لكل حركة أو مؤسسة أو مجموعة أو منظمة سواء كانت هي صغيرة أو كبيرة، مشروعة أو غير مشروعة، رسمية أو غير رسمية، فلكل منها منهج خاص، يسير عليه في الوصول إلى أهدافها المرسومة. وكانت للجماعة الإسلامية منهج خاص لهم، ويُسمى بأصول المنهج الحركي لإقامة

^{٢٢٥} النيسوري، ذو الكفل. ١٥ مايو ٢٠١٤. "سيرة الأستاذ عبد الله سنكار" نيزام بلوغسبوت.

<http://nawizam.blogspot.com/2010/10/biografi-ustadz-abdullah-sungkar.html>

Abas, Nasir. *Memebongkar Jamaah Islamiyah, Pengakuan Mantan Anggota JI*. p. 48. ^{٢٢٦}

الدين "Pedoman Umum Perjuangan Jamaah Islamiyah"،^{٢٢٧} وأصبح هذا المنهج، مزيجاً أساساً لكل عناصر الجماعة، في كل مستوياتهم، من الأمير للجماعة و مجلس إدارة المركزي وقواد المناطق، وجميع أعضاء الجماعة.

ويحتوي كتاب أصول المنهج الحركي لإقامة الدين على المقدمة والمبادئ العشرة:

فتشمل المقدمة على:

١. الحياة للعبادة لله تعالى وحده.

٢. الإنسان خلق على الأرض لإقامة شريعة الله تعالى.

٣. الحياة في الأرض بلاء للإنسان، ليلوكم أيكم أحسن عملاً.^{٢٢٨}

وأما المبادئ العشرة، التي يجب على أعضاء المجلس المحافظة عليها، وهذه المبادئ العشرة هي:

١. غايتنا هي الحصول على مرضاة الله تعالى بطاعة الله ورسوله.

٢. عقيدتنا هي عقيدة أهل السنة والجماعة على منهج السلف الصالح.

٣. فهمنا للإسلام هو الشمول على منهج السلف الصالح.

٤. هدف جهادنا هو دعوة الإنسان إلى عبادة الله، والعمل كالخليفة في الأرض.

٥. سبيلنا هو الإيمان والهجرة والجهاد في سبيل الله.

^{٢٢٧} هذه الكتابات معروف باختصار PUPJI، هي وثيقة هامة لفهم الشبكة الإرهابية في جنوب شرق آسيا، نشرت من قبل المجلس التنفيذي المركزي للجماعة الإسلامية، وتحدد مجموعة الهيكل الإداري والمبادئ التوجيهية للدين، بالإضافة إلى توفير نظرة ثاقبة في تطوير المنظمة، وتوحيد أعضاء، والاستراتيجيات التنفيذية. انظر: Elena Pavlova. 2006. *From Counter Society to Counter State Jamaah Islamiyah According to Pedoman Umum Perjuangan Jamaah Islamiyah (PUPJI)*. Institute of Defence and Strategic Studies Singapore.

^{٢٢٨} القرآن، هود ١١: ٧

٦. متاعنا هو العلم والتقوى واليقين والتوكل والزهد والجهاد في سبيل الله.

٧. الولاء إلى الله تعالى ورسول الله والمؤمنين.

٨. عدونا هو الشيطان والإنسان المتصف بالشيطان.

٩. رابط الجماعة على أسس اتحاد الهدف والعقيدة والفهم عن الدين.

١٠. أعمالنا في الدين على أساس اتحاد الهدف والعقيدة والفهم عن الدين.^{٢٢٩}

المطلب الثاني: تنظيم أعضاء الجماعة الإسلامية

كانت للجماعة الإسلامية أعضاء كثيرون ومنتشرون في بعض مناطق في إندونيسيا، ولكل هذه المناطق أمير، ويجب على أعضاء الجماعة في منطقة طاعة أميرها، ومن شرط عضوية الجماعة هو بيعة أمير المنطقة، بلفظ "بايعتك على السمع والطاعة وفي العسر واليسر".^{٢٣٠}

وكانت دعوة الجماعة تتوجه كثيرا إلى طلبة المدارس والمعاهد والجامعات، كما فعل ذلك مؤسس الجماعة، فأصبحت هذه الطريقة هي طريقة الجماعة في أخذ العضوية. وكان مدرسو معهد "اتباع السنة" بكوالا فلاه نكري سمبلان منذ أن تأسس سنة ١٩٨٤م، دعوا طلاب المعهد والناس إلى الجهاد بأفغانستان، بالإضافة إلى تعليمهم العلوم الشرعية، وقد أرسل المعهد بعض طلابه كأعضاء الجماعة للتدريب الجهادي، أو التدريب العسكري في معسكرات الجماعة الإسلامية هناك.^{٢٣١}

^{٢٢٩} Abas, Nasir. Memebongkar Jamaah Islamiyah, Pengakuan Mantan Anggota JI, p. 103-105.

^{٢٣٠} المرجع نفسه، ص. ٣٧.

^{٢٣١} المرجع نفسه، ص. ٢٣-٢٦.

ووضعت الجماعة الإسلامية شروطاً معينة لقبول أعضائها، ومن هذه الشروط هي:

١. أن يكون مسلماً، لأن هذه منظمة إسلامية.
 ٢. أن يكون فاهماً لشريعة الله تعالى ورسوله.
 ٣. أن يكون ملتزماً بطلب العلم بقدر سنة أم سنتين، وأن يكون فاهماً عن أصول المنهج الحركي لإقامة الدين.
 ٤. أن يكون عاقلاً وبالغاً.
 ٥. التمتع بالفكر.
- كما حددت الجماعة دور أعضاء الجماعة في طلب العلم، وذلك:

١. دور التبليغ.
٢. دور التعليم.
٣. دور التمرين.
٤. دور التمهيد الفكري.

وأما واجبات ومسؤولية أعضاء الجماعة التي حددتها الجماعة:

١. السمع والطاعة على أمير الجماعة على حسب قدرته، في غير معصية.
٢. الطاعة على نظام الجماعة.
٣. طلب الإذن إلى الأمير أو المسؤول إذا اعتذر عن أمور الجماعة.
٤. عدم العمل ما يضر للجماعة.

٥. مساعدة الأمير إذا أصاب وإصلاحه إذا أخطأ.

٦. معاونة وحماية الأمير.

٧. التعاون والحماية الأعضاء بعضهم بعضاً.^{٢٣٢}

والجماعة هيكل تنظيمي وفي أعلاه هو أمير الجماعة ثم مجلس الشورى ومجلس الفتوى ومجلس

الحسبة ومجلس القيادة المركزية للجماعة ثم المنطقة والوكالة والسرية والكتابة والفئة والطائفة.^{٢٣٣}

المطلب الثالث: مناطق انتشار دعوة الجماعة الإسلامية.

ولقد انتشرت دعوة الجماعة الإسلامية في عدة مناطق في إندونيسيا وماليزيا والفلبين

وسنغافورة حتى أن انتشرت إلى أستراليا، وكل منطقة مسؤول في نشر الدعوة الإسلامية وتنفيذ القرارات

للجماعة التي تم وضعها من قبل المركزي، ويمكن تقسيم هذه المناطق إلى أربع مناطق رئيسية:

١. المنطقة الأولى، تحت قيادة جاكلي "Hambali"، هذه الولاية تكون مسؤولة في الدعم الاقتصادي

للجماعة، التي تشمل على ماليزيا وسنغافورة.

وقد نجحت الجماعة في هذه المنطقة على قدر ما، بسبب تأثير أميره الساكن حينذاك في ماليزيا

سنوات، حيث نجحت في تأسيس المدارس فيها، وفلاح مدرسة اتباع السنة في كوالا بيلاه ومدرسة

^{٢٣٢} Abas, Nasir. *Memebongkar Jamaah Islamiyah, Pengakuan Mantan Anggota JI*, p. 98-101.

^{٢٣٣} المرجع نفسه، ص. ١١٣.

لقمان الحكيم في جوهر بھرو، ثم أغلقت المدرسة من قبل الشرطة الماليزية سنة ٢٠٠١م بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وإصدار قرار مكافحة الإرهاب في ماليزيا.^{٢٣٤}

والجماعة في هذه المنطقة شخصيات بارزة منهم ما كان محاضراً وطالباً بإحدى الجامعات الماليزية، مثل الدكتور أزهري "Dr. Azhari" ونوردين م. توب "Noordin M. Top" ومخلص "Mukhlas" وول مين وان مات "Wan Min Wan Mat" وناصر عباس "Nasir Abas" وغيرهم من أعضاء منطقة الأولى، وكانت عملية المبايعة تقع في بيت مخلص بجوهر بھرو.^{٢٣٥}

كان الدكتور أزهري، خبيراً في تركيب القنبلة، وقد مات في يد الشرطة الإندونيسية أثناء غارتها لمركز الجماعة في بطة "Batu"، مدينة مالانج، جاوة الشرقية، وذلك في تاريخ ٩ نوفمبر ٢٠٠٥م، وشخصية بارزة أخرى الذي كان خبيراً في تأثير أفكار الناس "Brain Washing" لتنفيذ العملية التفجيرية هو نوردين م توب. وقد فضله شرطة الإندونيسيا، هو وزملائه في مخبئه بمدينة سوراكرتا ١٦ سبتمبر ٢٠٠٩م، ثم قُتل.^{٢٣٦}

وكان باقي أعضاء الجماعة لهذه المنطقة، يعملون الآن في بيع كتب الحركة الإسلامية، مثل كتاب من مؤلفات حسن البناء، والكتب عن الإخوان المسلمين، وكتب قصص الجهاديين في أفغانستان، وكتب العقيدة والتوحيد، ومنهم من يدرسون في مدارس في كوالا بيلاه أو جوهر بھرو.^{٢٣٧}

Muhammad, Ardison. 2010. *Terorisme, Ideologi Penebar Ketakutan*. Surabaya: Penerbit Liris. p. ٢٣٤

Abas, Nasir. *Memebongkar Jamaah Islamiyah, Pengakuan Mantan Anggota JI*. p. 88-89. ٥٩.

Muhammad, Ardison. *Terorisme, Ideologi Penebar Ketakutan*. p. 51-63. ٢٣٦

Abas, Nasir. *Memebongkar Jamaah Islamiyah, Pengakuan Mantan Anggota JI*. p. 28-29. ٢٣٧

٢. المنطقة الثانية تحت قيادة "نعيم و أبو فتح"، هذه الولاية مسؤولة في تنفيذ أعمال الجماعة، كعملية الجهاد، والعملية الاستشهادية والفدائية، وتشمل هذه المنطقة على مناطق بجزيرة جاوى وكاليمانتان وسومطرة وسولاويزي.

وقد اشتهرت هذه المنطقة بالمنطقة الزراعية للجماعة، لاحتمال قيام دولة إسلامية فيها، هي منطقة بأكثر أحياء الجماعة، وأسرع منطقة في تجنيد المسلمين، وحصلوا تعاطف المسلمين فيها، فدعموا الجماعة، ومن الجانب الإيجابي للجماعة لهذه المنطقة، أن الجماعة تقوم بمساعدة المناطق الأخرى في تمويل وتنمية عسكرية الجماعة.

وحدثت في هذه المنطقة عدة العملية الاستشهادية أو الفدائية، في فترة ما بين سنة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٩ م: مثل تفجير سفارة الفلبين وماليزيا وأستراليا، تفجير الكنائس ومطعم مكدونالد "McDonald"، تفجير جزيرة بالي في ١٢ أكتوبر ٢٠٠٢ م، والذي وصل عدد ضحاياها ٢٠٢ شخصاً، وتفجير فندق جي.ماريو "J.W. Marriot Hotels" بجاكرتا، ٥ أغسطس ٢٠٠٣ م، التي قتل فيها ١٢ شخصاً.^{٢٣٨}

وعن سبب نجاح هذه الجماعة في هذه المنطقة هو وجود بعض الحرية للجماعة من قبل الحكومة الإندونيسية حينذاك، ولسبب أن هذه المنطقة تعتبر أول منطقة لظهور الجماعة، ولها فيها جذورها.

٣. المنطقة الثالثة تحت قيادة "مصطفى و ناصر عباس"، هذه المنطقة مسؤولة لتدريب وإعداد أعضاء الجماعة على الحرب، ووقعت المعركة في صابح ماليزيا وشرق إندونيسيا وحتى إلى مينداناو وفلبين.

في سنة ١٩٩٧م بدأ تشكيل هذه المنطقة، تنقسم إلى خمس وكالات القيادة:

(١) وكالة البدر، التي تشمل على جزيرة كاليمانتان: صباح، ولابوان، وتاراكان.

(٢) وكالة الأخد "Uhud"، تشمل على جزيرة سولاويزي شمالية.

(٣) وكالة الجديّة في مينداناو والفلبين.

(٤) وكالة الخير في مدينة فوسو "Poso".

(٥) وكالة تابوك والتي تشمل على جزيرة سولاويزي وُسطى وجنوبية.^{٢٣٩}

٤. والمنطقة الرابعة، هي تحت قيادة "عبد الرحيم"، وأيضاً هذه الولاية مسؤولة في دعم اقتصادية الجماعة، التي تشمل على منطقة أستراليا.

وكان تقسيم عمل الجماعة إلى هذه المناطق الأربعة بغرض إعداد قيام الدولة الإسلامية بتوحيد دول ماليزيا وسنغافوره والفلبين وأستراليا وإندونيسيا وبغرض تسهيل العمل في تنفيذ قرارات الجماعة ولتسهيل إدارة الجماعة الإسلامية في الدعوة والتربية والتعليم.^{٢٤٠}

المطلب الرابع: العمليات التفجيرية التي قامت بها الجماعة الإسلامية.

في فترة ما بين سنة ٢٠٠٠-٢٠٠٩، حدثت اثنين وعشرون ٢٢ تفجيرات في بلاد إندونيسيا، وقد وصل عدد ضحاياها إلى ١١٠٥ شخصاً، و٣٢٢ منهم كانوا مقتولين، و٧٨٩ منهم كانوا مجروحين، وكانت هذه التفجيرات حدثت كلها في مدن كبيرة بإندونيسيا، مثل مدينة جاكارتا، وبالي

^{٢٣٩} Abas, Nasir. Memebongkar Jamaah Islamiyah, Pengakuan Mantan Anggota JI. p. 128-129.

^{٢٤٠} المرجع نفسه. ص. ١١٩-١٢١.

وغيرهما، وهذه التفجيرات تستهدف الأمكنة العامة والفنادق والمقاهي والمطاعم أو مكاتب سفراء الدول الغربية وحلفائها.

وقد ذكر إمام سامودرا في مذكراته، صفحة ١٧٩: "وكانت العملية الاستشهادية أو الانتحارية كعملية الصحابي براء بن مالك رضي الله عنه، الذي رمى نفسه إلى وسط المعركة أثناء حرب يمامة، باستخدام منجنيق لمحاربة العدو". ورأى الباحث أن قياس إمام سامودرا بين هاتين العمليتين، بين ما قام به الصحابي وبين العمليات التفجيرية اليوم قياس مع الفارق، وهي مقارنة غير مناسبة وبعيدة. إن الصحابي براء يفعل ذلك كعملية انتحارية الحرب بهدف تفكيك صفوف العدو، وكانت الحرب وقعت فعلا بين المسلمين والكافرين، أما عملية المستشهدين المحترمين اليوم -من أعضاء الجماعة الإسلامية- ليست لتفكيك صفوف الأعداء، ولم تكن الحرب حقيقة بين المسلمين وأعدائهم من الكفار.

إن التفجيرات التي حدثت في إندونيسيا دائما مرتبطة مع الجماعة الإسلامية، وذلك لأن العاملين في هذه العملية التفجيرية أكثرهم من أعضاء الجماعة الإسلامية، وأن هذه التفجيرات بحقيقة الأمر لم تأت بنتائج لصالح المسلمين شيئا ولطالما سبب الجوعاء خصوصا، بل زادت الحالة سوء إذ تستهدف هذه العملية الناس الأبرياء، وقد ثبت أن أكثر ضحايا هذه التفجيرات كانوا من المدنيين، مما تزيد هذه العملية العداوة على المسلمين، وكان سبب ذلك في رأي الباحث هو عدم الفهم الصحيح من هؤلاء العاملين لهذه التفجيرات نحو حقيقة معنى الجهاد في الدين، وعدم معرفتهم الصحيحة عن ميدان الجهاد، فإندونيسيا كان أكثر سكانها من المسلمين، وهي بلاد أمن وأمان، وليست بلاد الحرب مع أي أعداء، فلم تحدث فيها هذه التفجيرات؟.

في الواقع، هناك طرق أخرى مناسبة جماعة الإسلامية في محاربة العدو (أمريكا وحلفائها) من أجل الانتقام لهجومهم على المسلمين في مختلف الدول الإسلامية في العالم وهو بطريقة المشاركة المباشرة في معركة الجهاد الحقيقي في ميادين القتال، وإبائهم أنهم الإرهابيون.

وفيما يلي بعض التفجيرات الانتحارية الكبيرة التي عملها الجماعة الإسلامية حول سنة ٢٠٠٠-٢٠٠٩م.

١. عام ٢٠٠٠م اتفق إمام سامودرا وأصدقائه على حركة تسمى "عملية الجهاد تجاه عيد الميلاد المسيحي عام ٢٠٠٠" بتفجير الكنائس، والذي سيتم تنفيذها ليلة عيد الميلاد المسيحي عام ٢٠٠٠م. مختلف المناطق في إندونيسيا (مدينة جاكارتا، وبانام وفكان بارو (كلاهما في جزيرة سومطرة) وماكاسار - جزيرة سولاويسي، وغيرها).

٢. وكما ورد في أخبار "The Post" في التاريخ ١٢ أكتوبر ٢٠٠٢م، أنه انفجرت في الساعة ٢٣.٠٥ القنبلة بإحدى المصانع المشهورة في مدينة بالي وقتل فيه ٢٠٢ شخصًا و٣٢٥ شخصًا مجروحين. وكان مخططو هذه التفجيرات هم أمروني، وعمر عقران، وإمام سامودرا، واختار المنفذون لهذه العملية مدينة بالي بسبب أن بالي هي منطقة سياحة الأموكيون وحلفاؤهم، وإن بالي أيضًا من أشهر أماكن وقعت فيها المعاصي في إندونيسيا، وهذه العملية هي التمهيد للانتقام لأعداء الإسلام (أمريكا وحلفائها) عن طريقة الجهاد في سبيل الله. ثم في التاريخ ٩ نوفمبر ٢٠٠٨م حكم على المنفذين لتفجير بالي بالإعدام من قبل الحكومة الإندونيسية.

٣. حدث التفجير الانتحاري حول الساعة ١٢.٤٤ نهارًا، تاريخ ٥ أغسطس ٢٠٠٣م في فندق جي دبليو ماريوت باستخدام السيارة تويوتا "Toyota" برقم اللوحة "B 7462 NZ" الذي يقودها أسمر

لاتين ساني "Asmar Latin Sani"، ويدعي نفسه كضيف الفندق، وقتل في الانفجار ١٤

شخصًا وجرح ١٥٦ نفرًا.

٤. وفي تفجير آخر بمكتب السفارة الاسترالية في جاكرتا، ذلك في التاريخ ٩ سبتمبر ٢٠٠٤م، في حوالي الساعة ١٠:٣٠ صباحًا، والذي يسبب إلى موت تسعة أشخاص، وجرح أكثر من ١٨٢ مجروحين، وأعلنت الشرطة الإندونيسية أن مدبر هذه التفجيرة هو نفس الشخص الذي دبر في تفجير بالي في العام ٢٠٠٢م، وهما دكتور أزهرى ونور الدين م. توف.

٥. للمرة الثالثة، موت التفجيرات الإرهابية ببالي في ١ أكتوبر ٢٠٠٥م وقتل ٢٣ و جرح ١٩٦ نفرًا في التفجير الانتحاري هذه المرة وبسبب على نتائج تحقيقات الشرطة الإندونيسية كشفت عن وجود مجموعة دكتور الأزهرى، وأصبحه السبعة الآخرين في تفجير بالي الثاني، منهم أنيف صلحان الدين "Anif Solchanudin" والذي فشل في لتنفيذ الانتحاري في تفجيرات بالي عام ٢٠٠٥م، وقبضت عليه الشرطة، وحُكم عليه بالسجن لمدة ١٥ عامًا. والمنفذون لهذه التفجيرات الثانية ببالي، هم: سالك فردوس من ماجالانغا جاوة الغربية "Salik Firdaus - Majalengka"، وميسنو من جيلاجاب جاوة الوسطى "Misno - Cilacap"، وأنيف هداية الله من جياميس جاوة الغربية "Aip Hidayatullah - Ciamis".

٦. في الساعة الثامنة مساءً، انفجرت القنصلتان في فندق ريتز كارلتون "Ritz Carlton" في جاكرتا، بالتاريخ ١٧ يوليو ٢٠٠٩م، وذلك قبل وصول لاعب كرة القدم الدولي مانشستر يونايتد "Manchester United"، وهذا التفجير الانتحاري يسبب موت تسعة أشخاص، وجرح ٥٠ شخصًا آخرين من بينهم الرعايا الأجانب. بجانب انفجار القنصلتين من القبل وجد الشرطة القنبلة المماثلة غير المنفجرة في الغرفة ١٨٠٨ في فندق جي دبليو ماريوت التي استأجرها أحد المنفذين منذ

يومين قبل عملية التفجير، ادعت الشرطة الإندونيسية على الكشف عن ١١ شخصاً الذين يُتهمون في التفجيرات، بما في ذلك نور الدين م. توف كمدير للعملية وإبراهيم كالمستأجر لغرفة بفندق ريتز كارتون القائم بتهريب قنابل إلى داخل الفندق.

إذا رأينا إلى فتاوى علماء المعاصرين إن العمليات التفجيرية على الجماعة الإسلامية ضللة ومخطئة، كما أفتى شيخ الألباني في كتاب "العمليات الاستشهادية في الميزان الفقهي" لنواف هایل تكرر: "العمليات الانتحارية التي تقع اليوم أنا أقول في مثلها تجوز ولا تجوز، أنها تجوز في النظام الإسلامي في الجهاد الإسلامي الذي يقوم على أحكام الإسلام، ومن هذه الأحكام أن لا يتصرف الجندي برأيه الشخصي وإنما يأمر بأمر أميره، وأميره لا يكون جاهلاً وإنما يكون عالماً بالإسلام خاصة الأحكام المتعلقة بالجهاد في سبيل الله".^{٢٤١}

وأيضاً فتوى أستاذ دكتور وهبة الزحيلي: "إذا تعين العمل الفدائي أو عمليات الانتحار أو الاستشهاد في حالات اللقاء مع العدو الحربي كاليهود وغلب على الظن أن العدو سيقتل الشخص أو ينكّل به وكان هذا بإذن السلطة الحاكمة الشرعية وكان مروعاً أو مرهباً أو قامعاً لعدوان العدو فهو جائز بمشيئة الله، لأن مثل هذا العمل اليوم أصبح ضرورة شرعية ولم تعد عمليات المواجهة مواجهة العدو بجيش منظم تحقق المطلوب، وقد حققت مثل هذه البطولات تحولات مهمة جداً في عدوان المعتدين، والله أعلم".^{٢٤٢}

^{٢٤١} تكرر، نواف هایل. ١٩٩٧م. العمليات الاستشهادية في الميزان الفقهي. دمشق: دار الفكر. ط ٢. ص. ٨٥.

^{٢٤٢} المرجع نفسه. ص. ١٠٢.

المطلب الخامس: أشهر الأعلام الذين قادوا للجماعة الإسلامية.

لقد ظهر في الجماعة الإسلامية بعض الأعلام القيادية البارزة، التي نالتهم الشهرة والشعبية، ولا سيما بعد ربط الجماعة الإسلامية بالشبكة الإرهابية العالمية القاعدة، فإنهم من الخبراء والفنانين للجماعة، وقد ظهرت وجوههم وأخبارهم كل يوم عبر وسائل الإعلام الاجتماعية، التلفزيون وغيرهما، فكانت صورهم منشورة في كل الجهات والمنشآت العامة في إندونيسيا، ومن بين هؤلاء الأعلام القادة للجماعة:

(١) عبد الله سنكار.

هو أحمد بن علي بن عبد الله سنكار، ولد في مدينة سولو عام ١٩٣٧م، وكان أبوه ممن هاجر من حضرموت، باليمن، ثم استقر في إندونيسيا وتزوج بامرأة من جاوة الشرقية، ومن هذا الزواج، لقد ولد عبد الله سنكار، وكان ابن أبيض الوحيد، ولم يكن له أخ في إندونيسيا.

بدأت دراسة عبد الله سنكار رعية في المدرسة الثانوية التابعة للمؤسسات التعليمية الإسلامية، وهو تلميذ ذكي وماهر ومجتهد في التعلم، وسيطر على اللغة العربية والإنجليزية، لكنه لم يواصل دراسته في المرحلة الجامعية بعد تخرجه في المدرسة الثانوية.

وكانت نشاط عبد الله وروحه الشبابة دفعته إلى المشاركة في حركة الشباب الإسلامية الإندونيسية، وفي عام ١٩٦٩م، هو وأصدقاؤه أسسوا الإذاعة الإسلامية للدعوة، ولكن أغلقت الحكومة هذه الإذاعة عام ١٩٧٥م، لخطورة ما تدعوه الإذاعة من الأفكار، وبسبب أن هذه الإذاعة

قد نالت قبول مستمعيها.

وفي عام ١٩٧١م، لقد اتفق عبد الله سنكر وأصدقائه لتأسيس معهد "المؤمن" الإسلامي، ثم اشتهر باسم معهد "المؤمن" ثم أصبح هذا المعهد مركز التنسيق للنشطاء في الحركة التي تدعو إلى روح حكم الإسلام، وانتقاد السيطرة السياسية وطغيان النظام الجديد. وكانت للحركة شبكة العمل مع حركة أخرى في جاوة، وسومطرة وكاليمانتان، سولاويزي، وأجزاء أخرى من إندونيسيا.

وبسبب حركة هذا المعهد، وكثرة انتقادات عبد الله مع أصدقائه للحكومة الإندونيسية، قُبض عبد الله مرات عديدة ثم هجر سنة ١٩٨٤م و أصحابه إلى ماليزية، لم يتوقف عبد الله سنكار في دعوة على تطبيق الشريعة الإسلامية مما يؤدي إلى ظهور الجماعة الإسلامية على قيادته بماليزية، حتى أنه خرج في أخذ بعض الشباب وهم على استعداد للجهاد من أجل إقامة الدين، ومن هؤلاء الشباب هم ناصر عباس، وإمام سامودرا، وأمروزي، وغيرهم.

وكان سقوط حكومة سوهارتو في ٢١ مايو ١٩٩٨م، أعطى أملاً جديداً لعبد الله سنكار وأصدقائه، فذهب وأبو بكر باعشير إلى إندونيسيا لزيارة رفاقهما. ولكن، فجأة أن أصاب عبد الله بالمرض في القلب، وتوفي عبد الله سنكار ودفن في كلاتين "Klaten" يوم الأحد تاريخ ٢٤ أكتوبر ١٩٩٩م.^{٢٤٣}

(٢) أبو بكر باعشير.

هو أبو بكر باعشير ولد في ١٧ أغسطس ١٩٣٨م بمدينة جومبانج "Jombang"، جاوة الشرقية وكان من أصل عربي ولقب بالأستاذ أبو عبد الصمد.

^{٢٤٣} د. م. ٢٢ مايو ٢٠١٤. "الأستاذ عبد الله سنكار، معلم الدعات والجهادين" صوت السلام بلوغسبوت.

لقد بدأ دراسته الدينية بمعهد كونتور فونوروكو "Gontor Ponorogo"، جاوة الشرقية في حوالي سنة ١٩٥٩م، ثم واصل دراسته في كلية الدعوة والإرشاد بمدينة سولو جاوة الوسطى في عام ١٩٦٣م. وقد شارك أبو بكر خلال دراسته الجامعية بحركة طلابية، باسم رابطة الطلاب المسلم إندونيسيا "Himpunan Mahasiswa Islam".

وفي عام ١٩٦١م، أُنْتُخِبَ أبو بكر باعشير رئيسًا لحركة الشباب الإسلامية الإندونيسية "Gerakan Pemuda Islam Indonesia" ورئيسًا لمؤسسة الدعوة للطلبة الإسلاميين "Lembaga Dakwah Mahasiswa Islam"، بعد إتمام دراسته الجامعية في كلية الدعوة، أسس أبو بكر باعشير معهدًا باسم معهد "المؤمن" في مدينة سوكوهارجو، جاوة الوسطى، وذلك في التاريخ ١٠ مارس ١٩٧٢م مع خمسة من أصدقائه: عبد الله سنكار ويويو روسوادي وعبد القهار وداينج مانتاسي وعبد الله باراجيا، وكان أبو بكر رئيسًا لهذا المعهد.

وكانت حياة أبو بكر باعشير بعد ذلك حياة انتقل من تهمة إلى تهمة، ومن سجن إلى سجن حتى اليوم حيث إنه سُجِرَ بسبب تهمة الاضطراب في الحركة الإرهابية في نانغروي آتشيه دار السلام "Nanggroe Aceh Darussalam"^{٢٤٤} يوم الخميس ١٦ يونيو ٢٠١١م في المحكمة جاكارتا الجنوبية.

وكانت حياة السجن لأبي بكر باعشير هي حياة عادية، وفيما يلي بعض التهم الموجهة له:

^{٢٤٤} هي حركة آتشيه الحرة Gerakan Aceh Merdeka، وهي المنظمة الانفصالية التي تهدف إلى انفصال آتشيه عن جمهورية إندونيسيا، وهذه الحركة أسسها حسن تيرو Hasan Tiro يوم ٤ ديسمبر عام ١٩٧٦م، وهذه هي استمرار للحركة دار الإسلام في عام ١٩٥٠ من قبل داود بيروه Daud Beureueh، وأيضًا بسبب العوامل الاقتصادية غير عادلة بين المركز والمنطقة، والصراع بين الحكومة وحركة آتشيه الحرة مستمرة منذ تأسيسها إلى عام ٢٠٠٥م، وتسبب في فقدان نحو ١٥٠.٠٠٠ شخصًا.

- في عام ١٩٨٣م قبضت المحكمة على أبو بكر باعشير مع عبد الله سنكار، واتهم بالتحريض على الناس لرفض بانشاسيلا "Pancasila"^{٢٤٥} كأساس لدستور إندونيسيا، واتهم بسبب نهي طلابه لا احترام العلم الإندونيسي عند المراسيم باعتبار ذلك عمل الشرك، فحكم عليه ٩ سنوات في السجن.
- في ١١ فبراير عام ١٩٨٥م عند دخول تحكيمه الاستثنائي وتحت الاعتقال المنزلي، فر أبو بكر باعشير وعبد الله سنكار هاربين إلى ماليزيا، وبعد عودته من ماليزيا في عام ١٩٩٩م اشترك باعشير في تنظيم مجلس المجاهدين إندونيسيا، التي تعد واحدة من المنظمة الإسلامية المتشددة الجديدة التي تفرض تطبيق الشريعة الإسلامية في إندونيسيا.
- وفي ١٨ أكتوبر ٢٠٠٢م قبض أبو بكر باعشير بسبب تهمة ارتباطه بالحركة الإرهابية وأصبح مشتبها من قبل الشرطة الإندونيسيا بعد اعتراف عمر الفاروق، أحد متهمين بالإرهاب وبسبب اعتراف أحد المتهمين به في تفجيرات بالي. لكن ثبت أنه غير مذنب ولم يكن له علاقة بهذه الحركة، فحكم عليه بالسجن لمدة سنة ونصف، بتهمة تزوير بطاقة هوية وإجراءات الجوازات.
- في ٣ مارس ٢٠٠٥م حكم على أبي بكر باعشير بتهمة التآمر في هجمات القنابل في بالي عام ٢٠٠٢م، فحكم عليه لمدة سنتين وستة أشهر في السجن ثم خُفِّفَت العقوبة إلى أربعة أشهر وخمسة عشر يومًا بمناسبة عيد استقلال إندونيسيا ١٧ أغسطس سنة ٢٠٠٥م ثم أفرج عنه في ١٤ يونيو ٢٠٠٦م.

^{٢٤٥} هي خمس الإيديولوجية الأساسية للإندونيسيا: توحيد الوهية، العدالة الإنسانية والمتحاضرة، الرابطة الإندونيسية، الديمقراطية تسترشد الحكمة الداخلية الاستشارية أو المائلة، العدالة الاجتماعية للجميع في أندونيسيا.

• وفي يوم الإثنين ٩ أغسطس ٢٠١٠م أُعْتُقِلَ أبو بكر باعشير في مدينة بنجار "Banjar" جاوة

الغربية. بتهمة الانخراط في الحركة الإرهابية في وحكم على باعشير مدى الحياة في جلسة الاثنين ٩

مايو ٢٠١١م، وقال ممثلو الادعاء اعتبر البشير قد ثبت قانونيا وانتهكت المادة مقنع توفير

التدريب العسكري التمويل في اتشيه.^{٢٤٦}

(٣) إمام سامودرا

هو عبد العزيز الملقب بإمام سامودرا ولد في التاريخ ١٤ يناير ١٩٧٠م في مدينة سيرانج

"Serang"، وكان والديه أحمد شهاب الدين "Akhmad Syihabuddin" وأمه إمباي بدرية

"Embay Badriyah".^{٢٤٧}

بدأ إمام سامودرا دراسته بالمدرسة الابتدائية بمدينة سيرانج عام ١٩٧٨م وتخرج منها بعد

ست سنوات، واستمر في المدرسة الثانوية إلى عام ١٩٨٥م، وكان إمام سامودرا محبًا لقراءة الكتب

في المكتبة حتى أنه قد قرأ معظم كتب فيها ومن الكتب التي أحبها وحمله إلى البيت مرارًا هو كتاب

"آيات الرحمان في جهاد الأفغان" مؤلف الدكتور عبد الله عزام.^{٢٤٨} وبعد خروجه من المدرسة العالية

عام ١٩٩٠م تقابل إمام سامودرا بجابر "Jabir"^{٢٤٩} فتعارفا وتحادثا في موضوع الجهاد حتى أن اقتنع

إمام سامودرا بالذهاب إلى أفغانستان وكان ذلك طويحه بعد أن تعرف وقرأ كثيرًا كتاب "آيات

الرحمان في جهاد الأفغان".^{٢٥٠}

^{٢٤٦} سوكيرنو، محمد حارث. ٣ يونيو ٢٠١٤. "قضايا الإرهاب على أبو بكر باعشير من وقت إلى وقت" فيفا بولغ.

<http://us.nasional.news.viva.co.id/news/read/227121-kasus-ba-asyir-dari-masa-ke-masa>

^{٢٤٧} Aziz, Abdul. 2004. *Aku Melawan Teroris*. Surakarta: Jazera. p. 19-20.

^{٢٤٨} المرجع نفسه. ص. ٢٩-٣٢.

^{٢٤٩} عامل الاستشهاد في تفجيرات بندونج "Bandung".

^{٢٥٠} Aziz, Abdul. *Aku Melawan Teroris*. p. 36-38.

وكان إمام سامودرا من الفرقة التاسعة التي تتبع ممارسة الحرب في أفغانستان مع الأكاديمية

العسكرية المجاهدين عام ١٩٩١م ومارس فيها الرماية وتركيب القنبلة والبنديقية وغيرهم من

التدريبات العسكرية، وفي عام ١٩٩٧م انضم إلى معسكر في مينداناو "Mindanao" الفلبين

للتدريب والحرب.^{٢٥١}

فهو منظم ومخطط للعمليات التفجيرية بجزيرة بالي ١٢ أكتوبر ٢٠٠٢م وقبض عليه

الشرطة الإندونيسية أثناء سفره للهروب إلى سومطرة تاريخ ٢١ نوفمبر ٢٠٠٢م وحكم عليه

بالإعدام في شهر رمضان ١٤٢٩هـ أو عام ٢٠٠٨م.^{٢٥٢} وفي فترة سجنه وانتظاره لتنفيذ حكم

الإعدام عليه كتب إمام سامودرا كتابًا عن سيرة حياته ويعتبر أن ما فعله من عمل هو الجهاد في

سبيل الله ضد الكفار.^{٢٥٣}

(٤) أمروزي.

ولد أمروزي عام ١٩٦٣م في قرية تنجولون "Tenggulun" مدينة لمونجان "Lamongan"

وكان أبه نور هاشم وأمه تاريوم "Tariyon"، وكان له ثمانية أشقاء في العائلة، وهو السادس

منهم، وهم: عليمه وعافية ومحمد خازن وجعفر صادق وأمين جابر والباقي علي غفران وعلي

عمران كان عامل التفجيرية بالي.^{٢٥٤}

Irawan, Aguk. 2007. *Di Balik Fatwa Jihad Imam Samudra, Virus Agama Tanpa Cinta*. Yogyakarta: ^{٢٥١}

Sajadah Press. p. 13-14.

Nurhasyim, Amrozi. 2009. *Senyum Terakhir Sang Mujahid, Catatan Kehidupan Seorang Amrozi*. ^{٢٥٢}

Jakarta: Ar-Rahman Media. p. 73.

Irawan, Aguk. *Di Balik Fatwa Jihad Imam Samudra, Virus Agama Tanpa Cinta*. p. 19. ^{٢٥٣}

Nurhasyim, Amrozi. *Senyum Terakhir Sang Mujahid, Catatan Kehidupan Seorang Amrozi*. p. 13- ^{٢٥٤}

يتدرس أمروزي في منذ صغره في المدينة نفسه ولم يخرج منها كما خرج أخيه الكبير علي غفران لطلب العلم في معهد المؤمن سوكوهارجو منذ عام ١٩٧٧م، ولكنه يتناول العلوم الدينية منه طوال أيام الإجازة أخيه الكبير.^{٢٥٥}

في أوائل عام ١٩٩١م رحل أمروزي إلى ماليزية إضافة للعمل وكسب العيش لعائلته، وأيضًا لزيارة أخيه الكبير علي غفران حيث في ذلك الوقت أصبح أخيه مدير المدرسة "لقمان الحكيم" التي وقعت في أولو تيرام "Ulu Tiram" جوهور باهرو، وكان هذه المدرسة بان على مؤسسة عبد الله سكار وأبو بكر باعشير في عام ١٩٩٠م.^{٢٥٦}

بعد أن اجتمع مع أخيه الكبير علي غفران في جوهور باهرو فأصبح مدرسًا ومعلمًا في تلك المدرسة وعضوًا في الجماعة الإسلامية، في عام ١٩٩٨م ذهب إلى إندونيسيا من أجل تنفيذ المهمة الجماعة الإسلامية الموكلة عليه من قتل أخيه الكبير علي غفران للحصول على الأسلحة النارية والذخائر والمتفجرات ومجموعة متنوعة من الأسلحة استعدادًا للجهاد في سبيل الله.

والأعمال التفجيرية أو الجهاد التي قد اشتركه مع إخوانه في الجماعة الإسلامية هي:

- الجهاد في أمبون "Ambon" ومالوكو "Maluku" في شهر يناير ١٩٩٩م.
- الجهاد في بوسو "Poso" والتفجيرية الكنائس، وقعت هذه الحادثة في ليلة عيد الميلاد المسيح ٢٤ ديسمبر ٢٠٠٠م.

• تفجيرة السفارة الفلسطينية في جاكارتا في ١ يوليو ٢٠٠١م.

• تفجيرة بالي الأول "Bom Bali I" ١٢ أكتوبر ٢٠٠٢م.

^{٢٥٥} Nurhasyim, Amrozi. *Senyum Terakhir Sang Mujahid, Catatan Kehidupan Seorang Amrozi*. p. 22.

^{٢٥٦} المرجع نفسه. ص. ٣١-٣٥.

(٥) ناصر عباس.

ناصر عباس هو المواطن الماليزي الذي ولد في سنغافورة ٦ مايو ١٩٦٩م. وهو الابن السادس من تسعة أولاد عائلته والده عباس ووالدته سائماه "Saemah"، بدأ تعلمه في سنغافورة في المدرسة الابتدائية إلى الصف الثاني ثم واصل دراسته في جوهر بمرور إلى الصف الثالث من المرحلة الثانوية في المدرسة الوطنية ثم هجر إلى كولا بلاه تعلم فيها العلوم الدينية في معهد اتباع السنة حول سنتين.

في عام ١٩٨٧م تلقى ناصر عباس التعليم العسكري في الأكاديمية العسكرية المجاهدين في أفغانستان لمدة ثلاث سنوات، وبعد أن تخرج منها عُيِّن في الأكاديمية العسكرية كمدرّين أو معلمين لمدة ثلاث سنوات، وأثناء إقامة لمدة ست سنوات في أفغانستان بجانب تعليمه للتدريب وقد إشتراك في معركة ضد الجيش الروسي والحكومة الشيوعية أفغانستان بكابل.^{٢٥٧}

وفي شهر أكتوبر عام ١٩٩٤م تلقى ناصر عباس الأمر من الأستاذ عبد الحالم أو عبد الله سنكار كأمر الجماعة الإسلامية للذهاب إلى القلمين لتعليم عسكرية مجاهدين سكان مورو "Moro" فأسس ناصر عباس مع إخوانه في الجماعة مركزاً للتدريب العسكري يُسمى بالحديبية.^{٢٥٨}

وكان ناصر عباس في صدارة عضوية في الجماعة الإسلامية منذ تأسيسها عام ١٩٩٣م كان قد شغل كمنصب معلم أو مدرب ورئيس المجموعة في جوهور باهرو عام ١٩٩٧م ورئيس

^{٢٥٧} Abas, Nasir. *Memebongkar Jamaah Islamiyah, Pengakuan Mantan Anggota JI*. p. 319.

^{٢٥٨} المرجع نفسه. ص. ١٤٢-١٤٣.

الوكالة البدر، حتى وصل إلى منصب رئيس المنطقة الثالثة في عام ٢٠٠١م، وكان أخير أنشطته في ١٨ أبريل ٢٠٠٣م بعد اعتقاله بالشرطة الإندونيسية في جاوة الغربية، وحكم على ناصر عباس في

سولاويسي بالسجن عشرة أشهر.^{٢٥٩}

يرى الباحث أن معظم أعضاء الجماعة كانوا طلاباً وأقرباء من مؤسس الجماعة عبد الله سنكار وأن بينهم الثقة والطاعة على أمير الجماعة، كما كتب ناصر في كتابه "تفكيك الجماعة الإسلامية": "الأمر اللفظي يكفي لأعضاء الجماعة دون الإثبات اللازمة، لأنه يقوم على اعتقاد واحد وثقة متينة بينهم، وشعور بالسعادة والمتحمس لأنه سوف تحصل على أمانة أو قرار أو عمل جديد من أمير الجماعة." ^{٢٦٠} حتى إنهم يريدون تغيير أسمائهم لتنظيم سر الجماعة: "وقد أعطاني إسمًا جديدًا سليمان، وقال أصديقائي في الجماعة يجب على كل فرد تغيير اسمه قبل ذهابه إلى أفغانستان وهذا هو لتجنب الأشياء الخطيرة للجماعة في المستقبل." ^{٢٦١}

واستخلص الباحث أن تجنيد عضو الجماعة يكون بطريقة الدعوة الإسلامية أو التوصية الدينية في المساجد والمدارس والمعاهد، بهدف نيل التعاطف من المستمعين المسلمين وكانت معلوماتهم للإسلام قليلة ومحدودة بالنسبة إلى علوم الدعايات فمن السهل حصول الدعايات تعاطف المستمعين.

^{٢٥٩} Abas, Nasir. *Memebongkar Jamaah Islamiyah, Pengakuan Mantan Anggota JI*. p. 312-320.

^{٢٦٠} المرجع نفسه. ص. ٣١٩.

^{٢٦١} المرجع نفسه. ص. ٣٦.